

2 - 8 شرح السنة للبرهاري من قوله (وذلك أن السنة والجماعة قد... (إلى قوله) لا يتم إسلام عبد...)

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الاخوة الفضلاء هذا المجلس الثاني في شرح للتعليق على شرح السنة للامام البرهاري رحمه الله تعالى ووقفنا - [00:00:20](#)

الدرس الماضي عند قوله رحمه الله وقال عمر بن الخطاب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم - [00:00:41](#)

رحمه الله نعم. ذكر قول عمر رحمه الله تقدم الكلام على هذا وانه آآ الثابت بالاسناد آآ ان هذا من قول عمر بن عبد العزيز وانما الذي روي عن عمر ابن الخطاب - [00:01:01](#)

ذكر عند ابن بطة عن الازاعي عن عمر مرسل يعني باسناد فيه انقطاع لان الازاعي لم يدرك عمر بن الخطاب وانما الثابت بالاسناد آآ انه من قول عمر ابن عبد العزيز - [00:01:50](#)

والظاهر ان عمر ابن عبد العزيز تلقاها عن جده عمر ابن الخطاب ما هي الصلة بين عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز ها هذا اموي وهذا عدوي ها ايوه ايه لانه - [00:02:15](#)

لان جدته بنت عاصم جدته لابييه جدته لابييه جدة ابييه من امه بنت ها عاصم ابن عمر ابن الخطاب. طيب طيب وكل امامه هدى عمر ابن الخطاب وعمر ابن عبد العزيز كلهم ائمة هدى واهل علم - [00:02:35](#)

ومشهورون في ذلك ثم علق او عقب المؤلف بقوله على كلام عمر وذلك ان السنة والجماعة قد احكم امر الدين كله تبين للناس فعلى الناس الاتباع قالوا ذلك ان السنة والجماعة ما قال الكتاب والسنة - [00:02:59](#)

والاجماع. ولماذا؟ لانه ما اراد الكلام على الادلة الكتاب والسنة والاجماع هذه الادلة التي يؤخذ منها ان ما اراد هنا السنة والجماعة اراد يعني السنة التي كان عليها السلف الصالح الصحابة والتابعين النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:03:24](#)

عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. وهي الجماعة التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر افتراق الفرق قال والناجية قال هي الجماعة. الرواية الاخرى قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي فاراد بذلك - [00:03:46](#)

ايه طريقة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والجماعة التي اجمعوا عليها هي الجماعة ولذلك تجد في كلام شيخ الاسلام كثيرا كثيرا ها اذا ذكر الفرق يقول والتي والذي عليه الجماعة كذا وكذا - [00:04:06](#)

وخالد اذا ذكر المعتزلة يقول وخالفوا الجماعة في كذا وكذا واذا ذكر الخوارج قال وخالفوا الجماعة في كذا وكذا. ويعني بالجماعة هذه طريقة السنة والجماعة مراده ان ما كان عليه السلف - [00:04:29](#)

واجمعوا عليه ها قد احكم امر الدين كله محكمة امر الدين كله عن الاصول في العقائد واصول الشرائع وتبين الناس فعلى الناس الاتباع ليس لهم ان يحدثوا شيئا ويبتدعوا ولذلك لما خالفهم اهل الكلام فاحدثوا - [00:04:45](#)

الكلام في الدين في العقيدة ها بدعهم السلف وحكموا بهم باحكام شديدة حتى قال الشافعي رحمه الله حكمني في اهل الكلام ان

يضرّبوا بالجليد والنعال ثم يطاف يركب على حمار او بغلة ويطاف بهم في البوادي والقبائل والناس ويقال هذا حكم من - [00:05:06](#) الكتاب والسنة واقبل على الكلام وضلّوهم ادعوهم تبديعا وجاء فيهم كلام شديد الى حد التكفير ببعضهم قال تبارك وتعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل. فتفرق بكم عن سبيله ذلك - [00:05:33](#)

وصاكم به لعلكم تتقون. من اراد تقوى الله عز وجل واتقاء النار وانتقاء الزيغ فعليه بالصراط المستقيم الذي كان عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد بينها النبي عليه الصلاة والسلام بيانا شافيا - [00:05:57](#) قال صلى الله عليه وسلم ويم الله لقد تركتكم على مثل البيضاء ليلها ونهارها سواء يعني الذي يسير فيها في الليل كالذي يسير فيها في النهار. لانها واضحة بينت وفصلت - [00:06:10](#)

وفصلت ولذلك كان ابن مسعود وغيره من السلف يقولون اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. كفيتم ما يحتاج الى الاجتهاد ولا يحتاج الى - [00:06:27](#) الى آ قياس ونظر وتأمل الامر واضح ما تحتاجي في العقيدة الى ان تقول والله انا اريد ان ابحت المسألة هذه المسألة مثل مسألة الاستواء وانظر فيها اشوف الادلة واشوف القياس واختلاف العلماء ما في اختلاف. محل اجماع - [00:06:44](#) السلف اجمعوا عليها كل من اراد ان يخالف السلف في هذا الضن نأتي الى مسألة الرؤية وان الله يرى يوم القيامة ها تقول والله اريد ان انظر في الادلة انظر في كذا - [00:07:04](#)

نقول انظر في الادلة على تثبيت ما عليه السلف لا على النظر في اقوال الناس لانه ما خالفهم الا اهل البدع اجمع الادلة متكاثرة في الكتاب والسنة والاجماع والاثار السلفية مع الصحابة والتابعين في هذا كثيرة جدا - [00:07:19](#) فلو جاء شخص يريد ان يقول والله المعتزلة يقولون كذا وينفون والخوارج يقولون كذا. والاشاعرة يقولون كذا اتباع السلف يقولون كذا يريد ان يبحث نقول الان انت تبحث في الظلالة لان الامر انتهى. فرغ منه - [00:07:38](#) يعني الان هل يأتي شخص ويريد ان يبحث عن القرآن حقا ام باطل يبحث هل النبي صلى الله عليه وسلم رسول ام غير رسول؟ نقول له ضللت امر مفروغ منه - [00:07:55](#)

فمثل هذه المسائل في العقيدة العقيدة فان السنة قد بينت وذلك ابن ابن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه كما في صحيح البخاري في كتاب الاعتصام في الكتاب والسنة من صحيح البخاري - [00:08:07](#) باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقف على حلق القراء حفظة القرآن وهم يتدارسون القرآن ويقول لهم يا معشر القراء استقيموا فقد كفيتم فان استقمتم فقد سبقتم سبقا بعيدا - [00:08:24](#) وان اخذتم يمينا وشمالا لقد ظللتم ضلالا بعيدا وفي رواية عند ابن ولاح وغيره قالت تدوا بنا اقتدوا بنا يعني بالصحابة. لانهم كانوا على الهدى الصراط المستقيم نعم اللهم عند الله - [00:08:43](#)

الاسلام نعم يقول اعلم رحمك الله ان الدين انما جاء من قبل الله تبارك وتعالى ولم يوضع على عقول الرجال وارئهم ليس محل اجتهادات الدين تشريع الدين في العموم اصول الدين من الله عز وجل. ليس فيه الا الاتباع - [00:09:11](#) ديننا هذا دين اتباع دين اسناد ليس دين اراء. لو كان دين اراء تفرقت الناس في دينها وصارت البدع ولذلك لما ادخلوا الرأي الدين خرجت الخوارج ورفضت الرافضة واعتزلت المعتزلة - [00:09:54](#) وظلت اهل الفرق واهل الكلام. لماذا؟ لانهم ادخلوا الرأي في الدين. حتى ادخلوا الرأي في الله عز وجل. في الكلام في في صفة الله اسمع وافعاله تدخلوا في القدر الذي هو سر الله - [00:10:14](#)

المخفي قدر سر الله المخفي الانسان هل يستطيع ان يعرف ماذا يفعل غدا ماذا لك في المستقبل؟ ما الذي كتب لك بعد ساعات ما الذي يحصل لك؟ ما تعرف. اخفاه الله - [00:10:30](#) تكلموا فيه تكلموا فيه وهو سر الله الذي ليس فيه الا التسليم بل اعجب من هذا تكلموا في الذي قال الله قل الروح من امر ربي وما اوتيت من العلم الا قليلا. ويسألونك عن الروح - [00:10:46](#)

فيه قال الله قطع الامر حتى على رسوله صلى الله عليه وسلم قال هذا من امر الله المخفي تكلموا فيه اهل الكلام. هل من اين الروح وكيف هي جوهر ام عرظ ام كذا ام - [00:11:04](#)

الى اخره وهالامر محسوم والله نهى عن الكلام فيه ها بل تكلموا في امر الساعة الذي قال الله علمها عند ربي في كتاب لا يجليها لوقتها الا هو تكلموا فيها هل هي بعد الف او بعد الفين او بعد كذا ياخذوا يحسبون - [00:11:20](#)

امر نهاكم الله عنه وحسم امره فلماذا الكلام فيه فمثله الدين. فلذلك يقول وعلمه عند الله وعند رسوله صلى الله عليه وسلم. فلا تتبع شيئا بهواك وافق عقلك ام نوافقه - [00:11:40](#)

اتمرق من الدين فتخرج من الاسلام فانه لا حجة لك لان بعض الناس يقول اريد ان افكر انا اريد اميز اريد ان افهم هذا الدين بني على الاتباع لانه ليس لا يصلح للناس الا ذلك - [00:11:57](#)

الرسالة من الله لذلك قال ايش؟ الزهري من الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا التسليم ولذلك يقول المصنف لم يوضع على عقول الرجال ورائهم الله تبارك وتعالى يقول اتبعوا واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم - [00:12:17](#)

من قبل ان يأتيكم العذاب بغتة وانتم لا تشعرون وسلم قال فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما - [00:12:37](#)

يقول ليش قال كذا؟ لماذا حكم بكذا؟ ولماذا؟ هي السنة ولا ما كان الانسان اه مسلما مستسلما لله اذا لم يسلم اذا لم يسلم للنصوص لان العقول لا تدرك لماذا المغرب ثلاث ركعات والعصر اربعا - [00:12:53](#)

والفجر ركعتين سلم لله امرنا الله بذلك لنقول سمعنا واطعنا لو قلنا لا بد ان نرى ابليس ماذا قال؟ قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. اعترض وعلل - [00:13:11](#)

واستفسر وعاند فما النهاية اخرج منها مذمومة مدحورا استفاد شيء من هذا الاعتراض ما استفاد التعليل الذي ذكره نفعه القياس الذي ذكره نفعه ما نفعه غضب الله عليه وسخط عليه - [00:13:29](#)

وادم لما استسلم لله ومع انه عصى تاب واناب قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ها تاب الله عليهم. قبل توبتهم واستغفارا العبد لا بد ان يشعر بانه عبد - [00:13:52](#)

انت عبد لست ربا ولا نظيرا لله وعقلك ضعيف وقليل والهوى غلاب فتن والشهوات والشيطان واصحاب الشبهات. ولذلك قال عز هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب - [00:14:11](#)

اصل الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب - [00:14:32](#)

تأمل هذه القضية من هم الذين يستسلمون؟ الراسخون في العلم بالعادة ان الذي يستسلم في نظر الناس الجاهل او الذي لا يعرفه المقلد يقول انا ما ادري هنا مدح الله الراسخين في العلم بذلك. لان هذا منتهى امره - [00:14:53](#)

لانه رسوخه في العلم دله على ان الامر يقف انه له نهاية وحد آا اما الجاهل ما يقف يغامر صاحب الفتنة ما يقف يغامر ولذلك قال اما الذين في قلوبهم زيغ - [00:15:13](#)

يتبعون ما تشابه منه. ابتغاء الفتنة وابتغاله بعضهم يريد الفتنة اذا يفتن الناس او يضل وبعضهم لا طمأن في ان يفهم كل شيء يؤول كل شيء يعني التأويل هنا المآل. تأويله بمعنى ايش؟ مآله - [00:15:34](#)

ليس تأويله بمعنى المعنى الاصطلاحي الذي جرى عند الناس هو ايش؟ صرف الشيء عن ظاهره لا لا المراد ايش تأويله؟ مآله. ذلك تأويل رؤياه من قبل اي تفسيرها الذي الت اليه - [00:15:54](#)

فبعض الناس يريد ان كل شيء يريد ان يصل الى حد فيه. لا لذلك لما في المسند والسنن لما تنازع بعض الصحابة في القدر يقول عبدالله بن عمرو بن العاص - [00:16:09](#)

اختصم بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في القدر يأخذ كل منهم باية. يقول هذه في كذا في القدر سمعهم رسول الله صلى

الله عليه وسلم فخرج عليهم كأنما فقع في وجهه حب الرمان - [00:16:27](#)

فغضب وقال ابي هذا امرتم انظروا الى ما ما امرتم به فائتمروا به وبما نهيتهم عنه فانتهوه. وما لم تعلموه فردوه الى عالمه بهذا امرتم
انتظروا كتاب الله بعضهم ببعض ثم قال لهم - [00:16:43](#)

ان مرأ في القرآن كفر لذلك لابد للانسان له حد يقف عنده هنا يقول فقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم لامته السنة واوضحها
لاصحابه ولذلك يقول الصحابي والله ما طائر ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم. وطائر يطير بجناحيه الا - [00:17:04](#)
اخبرنا خبره بين لهم فكيف باصول الدين؟ اصول الدين بينها الله النبي صلى الله عليه وسلم بيانا كافيا شافيا قال وهم بين لاصحابه
وهم الجماعة. من هم الجماعة الذي تلزمهم؟ كثرة الناس لا الصحابة - [00:17:31](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم بينها قال وهم السواد الاعظم جاء في الرواية افتراق الامم ثلاث لما سئل عن الفرقة الناجية جاء فيها
ثلاث اجوبة. الجماعة ورواية السواد الاعظم ورواية هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي - [00:17:52](#)
فسرت بعضها بعضا. والنصوص الاخرى تبينها. فقال هم الجماعة. ليس الجماعة كثرة الناس او اه كذا ولذلك بعض الناس يولد سؤال
يقول اذا كان اه الاسلام الاكثر مثلا من اه من الناس اه - [00:18:09](#)

مثلا او لا الجواب مثل ما نبه عليه الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في القواعد المثلى في اخرها. هم نبه هذه المسألة سؤال الكثرة اكثر
مثلا قال او لا لا نسلم بذلك - [00:18:27](#)

لان الكثرة الكلام انهم هم الاكثر هذا غير صحيح لان عامة المسلمين ليسوا على عقيدة اهل الجهل الاشاعة متكلمين ليس لان شاعر
مذهب المتكلمين سواء كان شاعرا او او هذا غير صحيح - [00:18:45](#)

لان العامة المسلمين على الفطرة يجهلون اصلا هذه الكلام لا يعرفون الا ما قرأوه من القرآن والسنة ولا درسوا هذه الاشياء الكلامية ولا
عرفوها هذا او لا ثانيا على فراغ ذلك ليست العبرة الكثرة التي امرنا بها الجماعة التي امرنا بها ليس هذا هو مصطلح كثرة الناس لا -

[00:19:02](#)

المقصود به ما فسرنا النبي صلى الله عليه وسلم بانها الجماعة السواد الاعظم هم من كان على مثل ما كان عليه النبي صلى الله عليه
وسلم واصحابه لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان اخر الزمان الطائفة المنصورة قلة - [00:19:25](#)

ها لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يظفرهم من لا يظفرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم قلة كما اخبر
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا. فطوبى للغرباء هؤلاء هم الغرباء القلة - [00:19:39](#)

ليست مرتبطة بالكثرة. قضية من كان على مثل ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة هل هم الجماعة هؤلاء هم الجماعة
قال والسواد الاعظم الحق واهله. فمن خالف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من امر الدين فقد كفر - [00:19:59](#)

نعم كون امر يعني مما اجمع عليه هو الذي اجمع عليه العقائد واصول الشرائع. اما مسائل اختلفوا فيها لا العبرة بالدليل العبرة بالدليل
لان الله بين لنا ذلك بيانا شافيا - [00:20:19](#)

قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون
بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسنوا تأويلا. تأمل هذه الاية - [00:20:33](#)

اطيعوا الله واطيعوا الرسول هذا مفروغ منه. طاعة الله في كتاب وطاعة الرسول وسلم في حياته فيما يأمر به وفي بعد مماته في
سنته. ها وولي الامر منكم والامر منكم ذكر العلماء من الصحابة ومن غيرهم انها في امور القيادة والحكم والسياسة اصحاب الولايات

- [00:20:48](#)

من الامراء في امور الشرع وبيانها العلماء هذا الذي جاء عن الصحابة عن ابن عباس وابي هريرة ذكروا هذا وهذا وجاء عن من بعدهم
الامام احمد وغيره هو شامل لهما. فننظر في مسائل العلم - [00:21:07](#)

واولي الامر منكم. يقول العلماء هنا قال واولي الامر منكم واطلق اذا اجمعوا يجب طاعتهم يعني مسألة اجماع في العلماء. يجب
طاعتهم اذا اجمعوا لا يجوز الخروج عنهم لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يجمع امتي على ضلالة - [00:21:23](#)

لا يمكن ان يجتمعوا على علماء الامة على ضلالة ولا يأتي ننظر الى مسألة محل اجماع ظهر الاجماع فيها. ثم نأتي ونقول لعل الحق في غيرها. ابدا لا يمكن ذلك - [00:21:44](#)

هذا شيء قال فان تنازعتم في شيء ليس محل اجماع. العلماء تنازعوا اختلفوا فيها اي شيء قال ها فردوه الى الله والرسول خلاص.

ارتفع قضية وجوب تقليد العلماء واتباع قوله - [00:21:59](#)

وقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم في محل الاجماع. فان تنازعوا ها فردوه الى الله وللرسول التقى قضية وجوب اتباع شخص بعينه ينظر الى من هو الذي دل عليه الكتاب والسنة. قوله من العلماء - [00:22:16](#)

فيرجع الى ما دل عليه الكتاب والسنة ولا يعني ذلك ان العامي اذا رأى العلماء اختلفوا يتركهم ويذهب يفتح القرآن وينظر في الادلة لا هذا غير معتبر قوله لانه سيفهم القرآن والسنة بضلالة وخطأ. المقصود من دل على قوله من العلماء دل على قوله - [00:22:35](#)

في الكتاب والسنة اذا كان ليس في المسألة اجماع. ثم قال ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر يتعلق فيها الايمان ثم قال ذلك خير لكم واحسن تأويل احسن مآلا رجوع للعلماء اذا اجمعوا هذا هو الخير والمآل للناس. فان رأيت الناس يعرضون عن العلماء فاعلم انهم مآلهم الى الشر - [00:22:56](#)

نسأل الله العافية والسلامة ولا خير لهم في ذلك نعم المسألة ذي آآ يعني قولهم آآ ليست معروضة على ادلة كثيرة ولذلك يذكر العلماء في كتاب المسح على الخفين حديث - [00:23:24](#)

في سنن ابي داود والنسائي حديث حديث علي ابن ابي طالب لو كان الدين بالرأي لكان مسح على ها اسفل الخف اولى من اعلاه ولكني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على - [00:23:43](#)

ها اعلى الخف ليس قضية قياس لان الذي يلي الارض هو اسفل الخف لكن ليست القضية قضية تنظيف لان لما تغسل يديك وتتوضأ بما ان كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالمد هذا المد - [00:23:55](#)

بما يعادل هذه القارورة وكان يغسل يديه منها ثلاثا وجهه ثلاثا ويتمضمض ثلاثا ويستنشق بكف واحدة ثلاثا ويغسل رجليه ثلاثا ويمسح براسه بمثل هذه القارورة هل هذه تكفي للتنظيف تنظيف الاوساخ - [00:24:16](#)

نظافته لا تكفي انما المقصود التطهير طهارة المعنوية لان الحدث ها وصف معنوي يحل بالبدن يمنع من الصلاة ونحوها هي المقصود التعبد لله بالطهارة ليس المقصود بازالة الاوساخ واذا كان عليه عرق او شيء من هذا - [00:24:36](#)

لأ وهكذا رأيت الفرق بين ذبح الشاة وقول بسم الله عليها فتحن وتطهر وتطيب وبين ذبحها بدون تسمية فتخبث ولا تحل ولا تطيب والدم اهريق لانه اسم الله ها يطيبها - [00:24:57](#)

حكم شرعي خطيب وتذهب منها الفساد كذلك النكاح ما الفرق بين بسفاح او بنكاح كلمة كلمة الله زوجتك قبلت كلمة واحدة استحللتهم فزوجهن بكلمة الله الذي اذن لكم بها وهي التزويج - [00:25:24](#)

على ما قال العلماء في هذا رأيت الشرع كيف بين ذلك؟ لو قال قائل شو الفرق رضيت اخذتها وتزوجتها الفرق امر الله يوضع على العقول لا يوضع على العقول يقول المصنف ايش؟ فلا تتبع شيئا - [00:25:48](#)

بهواك فتمرق من الدين فتخرج من الاسلام فانه لا حجة لك. الله اكبر كما سمعت قول الله عز وجل افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم ها وختم على سمعه وقلبه وجعل - [00:26:15](#)

على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله الهوى يضل ويعمي البصيرة نسأل الله العافية والسلامة. ولذلك يقول عز وجل فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم ومن اضل - [00:26:30](#)

ممن اتبع هواه بغير هدى من الله نسأل الله العافية والسلامة نعم سيدنا محمد صدق رحم الله ان الناس لم يبتدعوا بدعة قط اي بدعة كبيرة وصغيرة حتى تركوا من السنة مثلها - [00:26:45](#)

لانه اما ان يكون يجعل بدعة مكان سنة من هذه الجهة يعني بمعنى لو اردنا تفصيليا ها اذا فعل بدعة فعل مكانها ترك مكانها سنة لانها محل التعبد بدع ما تمكن في الدين تعبدا - [00:27:16](#)

لكن قد يكون ليس ذلك قد يكون شيء زيادة لم لم يخرم شيئا من السنن وانما زاد شيئا من البدع نقول ترك من السنة سنة الاتباع ترك من السنة سنة الاتباع والاستسلام والتسليم والتعظيم لامر الله ورسوله. ولذلك قالت عائشة من ابتدع بدعة فقد زعم ان - [00:27:35](#) محمدا خان الرسالة لماذا؟ لان الدين كمل عز وجل يقول اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. هذا هذا المرضي ما سواه غير مرضي ولو زيادة شعرة واحدة - [00:28:03](#)

ولذلك لما في صحيح البخاري لما جاء عمر الى الحجر الاسود ووقف عنده يقبله قال والله اني اعلم انك حجر لا تضره ولا تنفعه ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:28:18](#)

يقبلك ما قبلتك انظر ترك الرأي هنا الرأي انه حجر لا يضر ولا يهيمه ولكن هنا اتباع ولم يلحق به غيره. يقبل مثلا المقام او يقبل الركن اليماني الركن اليماني جاء فيه المسح ما قبلوه الصحابة - [00:28:31](#)

ولذلك لما ايضا في صحيح البخاري كان معاوية يمسخ الاركان الاربعة كان البيت هل جاء المزح في الركن اليماني الحجر الاسود ها والركن اليماني مسح باليد وكان معه ابن عباس فقال ابن عباس - [00:28:54](#)

رضي الله عنه انما مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود والركن اليماني. فقال قال ابن قال معاوية ليس شيء من البيت مهجورا ادخل الرائي هنا قال ابن عباس لكم في رسول الله اسوة حسنة - [00:29:14](#)

قال صدقت وقف يعني ان كنت تريد الخير اقتدي برسول الله الاسوة الحسنة برسول الله صدقت الان لو تأتي الى شخص يعظم بدعة او كذا وتقول له لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. قال ما فيها شيء. هذا زيادة خير. ما يقول صدقت ويقف - [00:29:29](#)

لان تعظيم السنن ضعف من القلوب لابد الانسان يفحص هذا الشيء. اقل ما هنالك اجتنب الاحداث اذا كان الانسان لا يريد ان يتمسك بالسنن يجتنب الاحداث اجتنب الاحداث اشد - [00:29:50](#)

الاحداث اشد ادراك على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم يقول ابو ادريس الخولاني ما احدثت امة في دينها بدعة الا رفع بها عنهم سنة اعوذ بالله يحرمون السنة اما ان فعلها واشتهارها - [00:30:11](#)

واما حرمان تعظيمها في القلوب يعني الان ما في سنن مهجورة كثير لكثرة وجود البدع صارت هذه السنن تهجر اسأل الله ان يصلح احوالنا واحوال المسلمين نعم هنا المصنف يقول كل بدعة ضلالة هذا فيها رد على من يقول - [00:30:34](#)

ايش؟ بدعة حسنة وبدعة سيئة وبدعة آآ واجبة وبعضهم يقول بدعة مكروهة وبدعة واجبة وده مستحبة هذا ضلالات هذا ذكر بعض الفقهاء لكن لكن النبي صلى الله عليه وسلم كان كل جمعة - [00:30:57](#)

يخطب باصحابه كما في صحيح مسلم. حديث جابر ويقول اما بعد فان خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة - [00:31:15](#)

كل جمعة زاد النسائي باسناد صحيح وكل ضلالة في النار لذلك الصحابة لما يكرر هذا عليهم والنبي صلى الله عليه وسلم يواظب على تكراره وسخ هذا الشيء يدل على اهمية الموضوع - [00:31:31](#)

في حديث العرباض ابن سارية لما قالوا اوصنا يا رسول الله قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة. وان كان عبدا حبشيا يعني يا امير وان تأمر عليكم عبد حبي. ها؟ فانه من يعيش منكم سيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي - [00:31:45](#)

سنة الخلفاء الراشدين المدينة من بعد تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ. واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة. فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:32:00](#)

هذا نهاية الحديث الذي حديث في المسند والسنن بسند صحيح البدع ليس فيها حسنة حسنة طيب لو قال قائل قول النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم من سن في الاسلام سنة حسنة - [00:32:15](#)

كان له اجرها واجر من عمل بها هل تظنون ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقصد احداث البدع؟ وهو يقول كل بدعة ضلالة؟ لا السن هو ايش؟ ان يسلك الطريق - [00:32:31](#)

ويتبع وجاء له سبب ورود وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم في حديث حديث جرير البجلي قال جاء قوم من مظر بل عامتهم

تغير وجهه لذلك يعني رق لهم فدخلوا بيته ثم خرج وأمر بالصلاة فثوب بها ثم صعد المنبر فصلى ثم صعد المنبر فقال تصدق رجل بدينار تصدق رجل بدرهما يتصدق رجل رجل بصاع بره بصاع تمره الى اخره فقال - 00:33:06

فسكت الناس فقام رجل وجاء بذهب تكاد يده تعجز عنها. بل عجزت عنها ووضعها فلما رآه الناس قاموا فتصدقوا بما عندهم حتى كان كوميين من تراب من كوميين من طعام او من ثياب - [00:33:23](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم من سن سنة في الاسلام سنة حسنة هذا الرجل الذي للناس التصديق التصديق مشروع ما امر الله به وامر به رسوله وحث عليه فقام هذا الرجل وسن لهم فافتدوا به - 00:33:44

هذا سبب ورودها ما ينقل الى غيره وتصادم الاحاديث. الذهاب الى هذا الحديث تشريع البدع هو اخذ بالمتشابه المحكم الذي قال الله قال قال فيه عز وجل ومنه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. فاما الذين يتبعون ما تشابه منه ابتغاء آ - 00:34:03

فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه من ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله قال في صحيح البخاري ومسلم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمي الله - 00:34:25

ها فاحذروهم الذي يدع محكم النصوص في التحذير من البدع. ثم يذهب الى المتشابه الذي له مورد خاص ثم يجعله اصلا هذا ضلال كذلك قول عمر لما جمع الناس على على التراويح وقال نعمة البدعة. ها يستدلون بها ان هناك بدعة ممدوحة. نقول هذا غير صحيح -

00:34:42

لان عمر جمعهم على التراويح التي شرعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنها صلى فيها اياما من رمضان من اخره ثم خشي ان تفرض عليهم فاحتج عنهم وحث عليها - 00:35:08

فلما جمعهم عمر رآهم اوزاعا متفرقين يصلون يصلي الرجل بالرجلين وبالثلث وكذا فجمعهم على ابي بن كعب وتميم الداري ثم يقول قال مررت معهم وهم يصلون فوقف وقال المسجد كان يتفقد - [00:35:22](#)

اهل المدينة فقال نعمة البدعة والتي ينامون عنها خير منها يعني تهجد اخر الليل فسامها ايش؟ بدعة لغة والا اصلها مسنون مشروع نتكلم على ايش اصل مشروع لا يحتج به فى مصادمة الاصل وهو ان كل بدعة ضلالة. ما هي البدعة؟ يقول ابن رجب هي ما احدث -

00:35:39

مما لا اصل ما احدث مما لا اصل له في الشريعة يدل عليه لا اصل له يدل عليه في الشريعة واما ما كان له اصل من الشرع يدل عليه فليس بدعة شرعا. وان كان بدعة لغة. وهذا مثل ايش؟ قصة - 00:36:08

عمر التي ذكرها ويقول شيخ الاسلام البدعة في الدين هي ما لم يشرعه الله ورسوله وله كلام جميل في مقدمة في اوائل كتاب الاستقامة لشيخ الاسلام يراجع. كذلك الشاطبي كتاب الاعتصام مفيد في هذا الباب. الاعتصام هو في الحقيقة - 00:36:25

هو اعتصام بالكتاب والسنة كلها اصلا في الرد البدع مفيد هذا الكتاب والقراءة فيه وكذلك نعم. يقول احذر صغار المحدثات لا تقول هذه سهلة صغيرة فروعيا. بعض الناس يقول هذه في الفروع - [00:36:44](#)

البدع بدع بدع في الدين. كل بدعة ضلالة النبي قال كل بدعة ضلالة ما قالها الكبار ضلالات والصغار غير ضلالات قال كل بدعة. صغيرة
ام كبيرة ها وقال واياكم ومحدثات الامور على عموم - [00:37:25](#)

محدثات الامور في عموم اي اي محدثة حذر منها. فان كل بدعة ضلالة لذلك يحذر الانسان صغير البدع وكبيرة فانها تكبر حتى تصير بدعة كبيرة مما ايش؟ قد تكون تبقى على وطلعها هي نفسها - 00:37:41

لكنها تبقى بدعة في نفوس الناس تعظم. يعظم تعظيمها في نفوس الناس واقرارها وبقاؤها هذا يعظم اليست الصغيرة اذا استمرت وكررت تحل محل الكبيرة كذلك المحدثه الصغيرة وكذلك كل بدعة يحدث في هذه الامه. اولها كان صغيرا يشبه الحق. ترى البدع ما

صارت بدعا الا وقد اشبهت الحق - 00:38:02

لأنها تعنى شيء يتشبث به المبتدع يظن انه يرضى الله به. فيكبر حتى تصبح كبيرة. وهكذا يعنى مثلا بدعة الخوارج لما خرجوا كانوا

يريدون الحق يريدون ايش؟ الحق وبزعمهم واقرار الحق والعدل ونحو ذلك - [00:38:33](#)

لكن انعمت حتى صارت تكفيرا للمسلمين وقتلا سفكا للدماء مما يحسن ذكره هنا حديث آآ ابن مسعود مع بذرة الخوارج الاولى الذي رواه الدارمي في سننه وضاح وغيرهم من طريق عمرو بن يحيى اه عن - [00:38:58](#)

عن اه عن ابيه عن جده عن ابيه عمرو بن سلمة ها عن جده عمرو بن سلمة قال كنا نجلس على باب عبد الله بن مسعود قبل الغداة يعني قبل الفجر قبل ان يخرج الى المسجد - [00:39:30](#)

فاذا خرج ما شئنا معه الى المسجد فجاءنا ابو موسى الاشعري رضي الله عنه. ابو موسى امير الكوفة وابن مسعود القاضي والمفتي وصاحبة المال قال فقال ابو موسى اخرج اليكم ابو عبدالرحمن بعد؟ قلنا لا فجلس معنا حتى خرج - [00:39:43](#)

فلما خرج قمنا اليه جميعا فقال له ابو موسى يا ابا عبدالرحمن اني رأيت في المسجد انفا امرا انكرته دخل المسجد فرأى المنكر فخرج يعرض الامر على العالم الذي هو على ابو موسى فقيه كبار فقهاء الصحابة - [00:40:03](#)

اذا عد افراد افراد فقهاء الصحابة عد ابو موسى منهم. العلماء ولكن هنا الامر يحتاج الى اجتهاد ونظر فيشاور من هو اعلم منه والامر في الفتيا لمن؟ في الكوفة ابن مسعود لا يتدخل فيه - [00:40:22](#)

من ابو موسى قال اه قال رأيت في المسجد انفا امرا انكرته ولم ارى والحمد لله الا خيرا واستنكره لكن في الظاهر خير فلذلك تردد الامر عنده احتاج الى مشاورة اهل العلم - [00:40:42](#)

قال فما هو؟ فقال ان عشت فستراه قال رأيت في المسجد قوما حلقا جلوسا ينتظرون الصلاة في كل حلقة رجل وفي ايديهم حصى فيقول كبروا مئة فيكبرون مئة فيقول هللوا مئة فيهللون مئة. ويقول سبحوا مئة فيسبحون مئة. قال فماذا قلت لهم؟ قال ما قلت لهم شيئا - [00:41:02](#)

انتظار رأيك او انتظار امرك قال افلا امرتهم ان يعدوا سيئاتهم وضمنت لهم ان لا يضيع من حسناتهم شيء ثم مضى ومضينا معه حتى اتى حلقة من تلك الحلق. ووقف عليهم - [00:41:24](#)

في رواية انه كان قد ايش لف عمامته على وجهه مثلثا ووقف عليهم وكشفها. وقال لمن لم يعرف من عرفني فقد ومن لم يعرفني فانا عبد الله بن مسعود العالم هنا يحتاج الى ان يظهر نفسه حتى - [00:41:41](#)

يعرفوا يعرفوا الكلام من اين اتى من عالم فقال ما هذا الذي اراكم تصنعون؟ قالوا يا ابا عبد الرحمن حصى نعد به التكبير والتهليل والتسبيح. الامر سهل بسيط فقال عدوا سيئاتكم - [00:41:57](#)

فاني ضامن ان لا يضيع من حسناتكم شيء ما يعني حدوا سيئاتكم اجلسوا قل كل واحد يقول له كذا. اراد هذا ايش؟ مثل قوله عز وجل ها قل كونوا حجارة او حديدا. فمن شاء فاليؤمن ومن شاء فليكفر - [00:42:14](#)

هل معناه انه اذ بالكفر؟ لا يعبرون عنها العلماء ايش التهديد؟ هذا قاله يعني اولى لكم ان من شخص يقف يحاسب نفسه حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا هذا المقصود قال ويحكم يا امة محمد ما اسرع هلكتكم - [00:42:28](#)

هؤلاء صحابة نبيكم متوافرون. وهذه ثيابه لم تبلى وانيت لم تكسر والذي نفسي بيده انكم لعلى ملة يعني احتمال. انكم لعلى ملة هي اهدي من ملة محمد صلى الله عليه وسلم او مفتتحوا باب الضلالة - [00:42:48](#)

امرين ما في خيار هادي بدعة اما ان تكونوا انتم اصبتم الملة الصحيحة الا صوب او انكم على ضلالة قالوا يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير يعني هونك علينا ها - [00:43:06](#)

قال وكم من مريد للخير لن يصيبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهنا الشاهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان قوما يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم وبم الله ما ادري لعل اكثركم منهم - [00:43:25](#)

ثم تولى عنه قال عمرو بن سلمة الراوي او سلمة قال رأينا عامة اولئك الحلق يطاعنوننا يوم النهروان مع الخوارج الشخص الذي يرضى بالبدعة الصغيرة قلبه مستعد لأكبر منها الشخص الذي دخلت عليه البدعة الصغيرة ستدخل عليه التي هي اكبر منها واشد شبهة

- [00:43:44](#)

لذلك احذر صغار البدع فانها ها تكبر حتى تصير كبيرة ولذلك كان ابن مسعود يقول اقتصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة لذلك ابو الدرداء يقول يا حبذا نوم الاكياس ها - [00:44:12](#)

وافطارهم كيف يغبنون سهر الحمقى وصيامهم يقصد يقصد يقول يا حبذا نوم الاكياس العقلاء الذين على السنة وافطارا. يكون ايش ينامون بالليل لا يصلون التهجدون ويفطرون النهار لا يصومون النوافل المقصود - [00:44:32](#)

لانهم على السنة اقتصاد. كيف تأتي وتقول اولئك اصحاب البدع الخوارج مثل كانوا يصومون كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم كيف يغبنون؟ هؤلاء خير منكم. هؤلاء حمقى تركوا السنة - [00:44:58](#)

حتى صلى الله عليه وسلم نعم هذه قاعدة انظر كل شيء سمعت من كلام اهل زمانك هذا يقوله في الزمن الاول يقول فلا تعجل ان تدخل فيه لا انظر اليه اسأل عنه هل كان عليه السنة - [00:45:18](#)

الصحابة لينقذك والله ما ندري انظر الى العلماء يقصد العلماء علماء السنة الذين على الاثر. ما يقصد اي من تنصب للعلم والناس نصبوه للعلم له الذي يدل عليه يعني لزم العلم حتى عرف به باتباع السنة - [00:45:59](#)

ولذلك امرنا الله بطاعة العلماء كما في قوله فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. وفي قوله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول والامر منكم. فان تنازعتم في شئ فرده للهِ والرسول ان كنتم من الى اخر الاية - [00:46:19](#)

لذلك كان ابن سيرين يقول ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم كان ابن مسعود رضي الله عنه يقول من كان منكم مستنا فليستنا بمن قد مات فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة - [00:46:33](#)

اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ابر هذه الامة قلوبا. واعماقها علما واقلها تكلفا. قوم اختارهم الله لاقامة دينه وصحبة نبيه. فاعرفوا لهم حقا ثم تمسكوا بهديهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم. وجاء ايضا عن ابن عمر مثل هذا الكلام - [00:46:49](#)

وذلك الامام احمد كان يقول وفي رسالتي في اصول السنة التي كتبها لعبدوس وارسلها ايضا كتبها مسدد قال وصول السنة عندنا التمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والافتداء بهم وترك البدع - [00:47:08](#)

ولذلك يقول المصنف ولا تختبر عليه شيئا فتسقط في النار نعوذ بالله يقول الاوزاعي عليك باثار من سلف وان رفضك الناس واياك وراء واء الرجال وان زخرفوه لك بالقول او زخرفوا لك القول - [00:47:25](#)

كما قال عز وجل ومن يشاقه الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى نسله جهنم وساءت مصيرا. مشهورة كلمة الامام مالك ويا حبذا لشخص انه يتتبع كلام الامام مالك ويستخرجه - [00:47:40](#)

ها الذي يقول لا يصلح امر هذه الامة امر هذه الامة الا بما صلح به اولها فان فما لم يكن يومئذ دينا لا يكون اليوم وكذلك يعني لو تتبع كلمات الامام مالك كلمات الامام احمد كلمات الشافعي بالمناسبة - [00:47:54](#)

النووي رحمه الله في كتابه تهذيب الاسماء والصفات اه عفوا تهذيب الاسماء واللغات ترجمة للشافعي في اوائل الكتاب ثم آ قال كذا فصل في اه نماذج او كذا من كلمات الشافعي فذكر - [00:48:16](#)

نحو ثلاث صفحات او اربع صفحات من الكلمات التي لو ابرزت وشرحت كانت يعني نبراسا لاهل للناس يقتدون بها هذه مسألة مهمة يعني المخالف للسنة على نوعين هذا مقصود على قسمين على وجهين يعني على قسمين - [00:48:39](#)

نعم فانه شيطان يقول واعلم ان الخروج من الطريق يعني عن الجماعة الخارجين عن الجماعة على نوعين رجل زل عن الطريق وهو لا يريد الا الخير ولا يقتدى بزلته قضية انه اخطأ وكذا هذا امره الى الله - [00:49:01](#)

لكن لا يقتدى به لا يتخذ هو اماما في هذه يقال والله فلان يعني مثل بعض الجهلة يقول آ الخروج يجوز مثلا يقول ان الحسين خرج على ابن الزبير - [00:49:50](#)

على عفوا على يزيد ابن معاوية انت اخطأت عليك بالسنن ما الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ ما الذي جاء دل عليه الكتاب والسنة هذه زلة عنها ابن عباس واخوه محمد ابن ابن الحنفية ونهوا عنها ابن عمر ونهوا عنها سعيد ابن جبير سعيد ابن ابو سعيد الخدري ونهى عنها - [00:50:03](#)

فلا يقتدى به وهو ندم عليها لما رأى ان الامر كذا وقال آآ اذهبوا بي الى الى يزيد لا يقتدى بها لا شك انه من اهل الجنة ريحانة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:24](#)

سيدة شباب اهل الجنة الحسن والحسين. فلا يقتدى بها هذا ابتلاء امتحان عائشة لما جاءت مع مع الزبير وطلحة يوم الجمل على علي ابن ابي طالب يريدون ان يقتصوا لعثمان من الذين قتلوا - [00:50:40](#)

هذا خطأ لانهم الان الخليفة. الامر للخليفة لا ينتزع منه لما رأى عمار ابن ياسر معاهم زوجة النبي صلى الله عليه وسلم والناس انخدعوا انغروا قالوا كيف الصواب معهم هؤلاء عشر عشر طلحة - [00:50:55](#)

والزبير وعائشة هؤلاء اهل الجنة. فقال والله اشهد انها زوجته صلى الله عليه وسلم في الجنة. ولكن الله اراد ان يبتليكم بها امتحان اتطيعوه ام تطيعوها ما الذي امر به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:15](#)

امر بالجماعة السمع والطاعة وهذا الخليفة تطيعوها فلما ذكر الزبير رجع وعائشة ندمت وكانت تتصدق وتعتق اعتقاد عن تلك الا يقتدى بمن زل يترحم عليه يعفى عنه كان من اهل السنة. ولذلك ماذا قال معاذ بن جبل - [00:51:32](#)

ليزيد ابن عميرة الا واياك وزيفة الحكيم واياك وزيفة الحكيم وتلقى الحق اذا سمعته وان المنافق قد يقول كلمة الحق. قال يرحمك الله. كيف اعرف زيفة الحكيم حكيم العالم المحكم للعلم - [00:51:59](#)

وكيف اعرف كلمة ان المنافق يقول الحق؟ قال انا على العلم ان على الحق نورا. يعني الدليل الذي يدل عليه نور الدليل واتقي من الكلام الحكيم المشتهرات التي اذا قالها قال الناس يعني العلماء بالناس. ماذا اراد بها - [00:52:19](#)

احد من العلماء قال قولوا والعلماء نظراءه في العلم الذين هم خير منه في العلم قالوا ماذا يقول؟ وخطأوه اتق هذا خلاص قال ولا يئنينك ذلك عنه في رواية ولا يئنينك ذلك عنه - [00:52:39](#)

فانه لعله ان يراجع حتى ولو مات وهو مقتنع بهذا القول زلة لكن لا يقتدى به تطمر هذه ولا تجعل سبة عليه. لان النبي صلى الله عليه وسلم كان في صحيح البخاري قال اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب - [00:52:57](#)

فله اجران. وان اخطأ فله اجر واحد نعرف انه في خطأه مأجور. ليس مأجور على الخطأ لا الخطأ محل العفو. وانما مأجور على الاجتهاد في اصابة الحق. ولم يصبه هذا هو الميزان الصحيح. قال - [00:53:18](#)

واخر عاند الحق وخالف قول المصنف فلا يقتدى بزلته فانه هالك. يعني ايش؟ مخطئ اخطأ لكن العقوبة ونحوها عند الله عز وجل مانعنا ان نكون لا نحكم الدلائل دلت على انه معفو عنه - [00:53:39](#)

اما الحكم على صدقه من غيره هذا الى الله عز وجل واخر الصنف الثاني عاند الحق وخالف من كان قبله من المتقين. قضية محسومة محل اجماع محل طريق السنة ماشية فيها ويخالفها - [00:53:57](#)

هذا هذا معاند للحق. ما حكمه؟ قال فانه ضال شيطان مريد. مريد اي مارد بفتح الميم. اما مريد فهو بايش؟ من الارادة. لا لا يتبع لا يتبع في ذلك ولذلك ينبغي اجتنابه. قال وحقيق على من يعرفه ان يحذر الناس منه. قضية - [00:54:12](#)

تحذير من اهل البدع وتحذير من اهل الضلالة ويبين لهم قصته لئلا يقع احد في بدعته فيهلك شيخ الاسلام ابن تيمية له كلام جميل في هذا. مذكور في مجموع الفتاوى في مجلد الثامن والعشرين. يقول مثل ائمة البدع من اهل المقالات المخالفة للكتاب والسنة -

[00:54:41](#)

او العبادات المخالفة للكتاب والسنة اصحاب بدع يعني اما في المقالات مقالات يعني العقائد مثل مقالة التجاهم مقالة التعطيل ها مقالة القدر النفي قدر او مقالة الجبر. هذي مقالات يسمونها مقالات العقائد. او العبادات محدثات في البدع كل ما ولد ونحوها. ها؟ قال

فان بيان حالهم - [00:54:59](#)

وتحذير الامة منهم واجب باتفاق المسلمين حتى قيل لاحمد ابن حنبل الرجل يصوم ويصلي ويعتكف احب اليك او يتكلم في اهل البدع. فقال اذا قام وصلى واعتكف فانما هو لنفسه - [00:55:19](#)

واذا تكلم في اهل البدع فانما هو للمسلمين هذا افضل فبين ان نفع هذا عام للمسلمين في دينه من جنس الجهاد في سبيل الله من

جنس الجهاد في سبيل الله. اذ تطهير سبل الله ودينه. ومناهجه وشرعته. ودفع بغي هؤلاء وعدوانهم - [00:55:34](#)

على اه عدوانهم على ذلك واجب على الكفاية باتفاق المسلمين رد على اهل البدع واجب بالاتفاق قال ولولا من يقيمه الله بدفع ضرر هؤلاء لفسد الدين وكان فساد اعظم من فساد استيلاء العدو من اهل الحرب - [00:55:56](#)

بعض الناس يقول تركتم اليهود والنصارى ورجعتم تردون على المسلمين هذا واجب ما يترك الواجب اذا قصر في واجب اخرها على فرض يترك الواجب هذا؟ ما يترك قال فان هؤلاء يعني اهل البدع اذا استولوا لم يفسدوا القلوب اذا استولوا يعني فان هؤلاء يعني اهل الحرب كفار - [00:56:18](#)

اذا استولوا لم يفسدوا القلوب وما فيها من الدين الا تبعا واما اولئك فهم يفسدون القلوب ابتداء لانهم يتكلمون في البدع. ييثون فبيان عورتهم وفظحهم وفظحهم من الجهاد في سبيل الله - [00:56:44](#)

من الجهاد في سبيل الله مسلما صلى الله عليه وسلم نعم. اليس فيه ولا منه ما ليس فيه عندكم فيه منه المهم على اختلاف النسخ يقول لا يتم اسلام عبد حتى يكون متبعا للسنة. مصدقا ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم او جاء في القرآن. مسلما مستسلما. لان الله - [00:57:02](#)

تعالى يقول فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. فمن زعم انه بقي من امره شيء من امر الاسلام لم يكفناه لم يكفناه - [00:57:50](#)

محمد وسلم فقد كذبه. وكفى به فرقة وطعنا عليهم. وهو مبتدع ضال مضل. مثل هؤلاء اهل الكلام. اهل الكلام لما علم الكلام هم يعلمون انه ليس من طريقة الصحابة. ومع ذلك احدثوه زعموا انه علم يقي العقل والذهن - [00:58:06](#)

صحح الفكر ويصحح وجعلوا العقائد تؤخذ منه ضلال مبين وهذا بدعة. كيف شيء ما يعرفه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم؟ يصير ديننا؟ كيف شيء لم يأمر به الله ولا رسوله؟ بل نهينا عنه - [00:58:28](#)

ومع ذلك جعلوه ديننا يدان به. هذا هو الضلال المبين ولذلك يقول كلام الشافعي اللي ذكرناه لكم يقول آآ له كلمة مشهورة قال لو ان احدا اوصى لاهل العلم لم يدخل فيه اهل الكلام - [00:58:49](#)

لانه ليس بعلم ان لبس علم شرعي كم بقي يعني الاذان اي نعم قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي وهو لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به - [00:59:08](#)

هذا يدل على ان العبد لا يتم ايمانه حتى يسلم ويتبع ويصدق الرسول صلى الله عليه وسلم. وذلك من شهادة ان محمدا رسول الله. ها ما تفسيرها ان محمدا رسول الله - [00:59:31](#)

ارفع صوتك نعم تصديقهما ها واجتنابنا بعد ونهى عنه وزيرها. وان لا يعبد الله الا بما شرع لابد تحفظ نعيدها اربع كلمات اربع اجزاء طاعته قيدها عندكم شهادة ان محمدا رسول الله. حقيقتها - [00:59:48](#)

قيدها عندكم. طاعته فيما امر تصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر وان لا يعبد الله الا بما شرع لا يمكن فلما ياتي شخص لا يصدق او يشك او يتردد لا يسلم ويزعم انه مسلم فقد - [01:00:15](#)

كذب على نفسه وعلى الناس او يتبع غير الرسول صلى الله عليه وسلم قال عز وجل آآ قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم. قل اطيعوا الله والرسول - [01:00:35](#)

تولوا فان الله يحب الكافرين قال عز وجل قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم فانهما عليهما حملا وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا. وما على الرسول الا البلاغ المبين - [01:00:49](#)

لا تكون هداية الا بطاعته. صلى الله عليه وسلم واتباعه قال ابن عباس عليك بالاستقامة واتباع الاثر واياك والتبذع. قال ابن مسعود اتبعوا ولا تبذعوا وقال حذيفة كل عبادة لم يتعب بها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تتعبوا بها. فان الاول لم يدع للآخر مقالا فاتقوا الله يا معشر القراء خذوا طريق من كان - [01:01:05](#)

ما قبلكم الى اخر ما قالوه وجاء عنهم نقف لان حل الاذان نقف عند هذا ونكمل ان شاء الله تعالى في الدرس المقبل والله اعلم وصلى

الله وسلم محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:01:36

- 01:01:55